صلى الله عليه وسلم انكم لتكثرون عند الفزع
وتقلون عند الطمع يريد انهم يزيدون بقتالهم
وجه الله تعالى والدار الاخرة فلا تميل نفوسهم الى ما يقسم
من الغنائم فيما هم بصدده من اعلاء كلمة الاسلام
وهذا ما ظهر من شرك عبادة الاصنام فهم يكثرون
اذا دعوا للقتال ويقلون عند اقتسام الانفال ولم يكن
في الجاهلية ولا في الاسلام اشجع من خالد بن الوليد
وذكر انه لم يهزم في الجاهلية ولا في الاسلام وكان
مصعب بن عبد الرحمن بن عوف شجاعا ذكر عنه انه
كان يثب ثلاث وثبات كل وثبة ثنتا عشرة ذراعا حتى
يصل الى قرنه فيقتله . ومن الفرسان مالك بن الحارث
المعروف بالاشتر النخعي من اصحاب علي رضي الله عنه قال
ابو بكر بن ابي شيبة اعطت عائشة رضي الله عنها
للذي بشرها بحياة عبد الله بن الزبير اذ التقى بالاشتر
يوم الجمل اربعة الاف درهم وذكر ان رجلا ذم الاشتر
فقال له رجل من النخع اسكت فان حياته هزمت
اهل الشام وموته هزم اهل العراق ومن الشجعان
مصعب ابن الزبير سال عبد الملك جلساءه من اشجع
الناس فعدوا واجابه فقال اشجع الناس من ولي
العراق فاصاب الف الف والف الف عدد مرارا
وجمع بين عائشة بنت طلحة وسكينة بنت

الحسين

١٨١

الحسين وام كلثوم بنت عبد الله بن عامر وهند بنت
زبان سئل لما خذله اهل العراق فاعطيناه الامان على
ما شا فقال ان مثلي لا ينصرف الا غالبا او مغلوبا وقاتل حتى قتل
والله لا ولدت النسا مثله وقال اخوه عبد الله لما بلغه قتله
ان يقتل فقد قتل اخوه وابوه وعمه وانا لا نموت حتفا ولكن
نموت بين اطراف الرماح وتحت ظلال الصفاح قال الزبير بن
بكار آل الزبير اعرق الناس في القتل ولا نعرف في العرب ولا في
العجم سبعة مقتولون في نسق الا في الزبير وهم عمارة بن حمزة
بن مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد قتل حمزة معا في حرب
الاباضية وقتل مصعب بدير الجاثليق وقتل الزبير بوادي
السباع في حرب [illegible] الجمل وقتل العوام في الفجار
قتله بشر بن عبد درهمان الثقفي وقتل خويلد في حرب
خزاعة وقيل لعبد الملك بن مروان من اشجع الناس
فقال العباس بن مرداس لقوله واشار
اكر على الكتيبة لا ابالي ∴ احتفي كان فيها ام سواها ∴
وقيس بن الخطيم حيث يقول ∴
واني في الحرب العوان موكل ∴ بتقديم نفس لا اريد بقاءها ∴
ومن فرسان العرب قطري بن الفجاءة ويكنى ابا نعامة
وخرج زمن مصعب وولي مصعب العراق من قبل اخيه
عبد الله سنة ثلث وسبعين وفي هذه السنة
بويع عبد الله اخوه بمكة وعبد الملك بن مروان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)